دور الأستاذ في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية(دراسة ميدانية بثانويتي عبد الحميد بن باديس وعمار بوقيقز بالقل سكيكدة)

The role of the teacher in the development of values among High school students (a field study in the secondary schools of Abdel Hamid Ben Badis Ammar Bouguigez and in the district of Collo, Skikda state)

نجمة عليوش[1]، نبيل حميدشة[2]

[1]قسم العلوم الاجتماعية جامعة 20 أوت 1955سكيكدة (الجزائر)، aliouchend@gmail.com

[2]قسم العلوم الاجتماعية جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، hamidcha_nabil@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/2/12 تاريخ القبول: 2023/11/5 تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص:

تتمثل الغاية الرئيسية من دراستنا الراهنة، في معرفة ما إذا لا يزال المعلم الجزائري المعاصر يمارس دوره التربوي داخل المدرسة، بعيدا عما تحتويه المناهج التربوية والتعليمية الرسمية من الأهداف، والبحث عن ذلك الهم الذي يؤرقه من أجل بناء شخصية التلميذ وإصلاحها، من خلال ما يقدمه له من القيم، الإرشادات، والتوجيهات، النابعة من حبه واهتمامه به، أما القيم التي كانت محط دراستنا هي: القيم الاجتماعية، القيم الدينية، والقيم الفكرية، ولأجل التحقق من وجود هذا الهم التربوي والإنساني من عدمه، توجهنا للبحث عنه لدى أساتذة المرحلة الثانوية، باستخدام أداة الاستبيان، متبعين المنهج الوصفي الذي ساعدنا في الحصول على مجموعة من النتائج، أكدت خلو الأستاذ الجزائري المعاصر من الهم التربوي.

الكلمات المفتاحية: الأستاذ ؛ الدور التربوي ؛ القيم ؛ تلاميذ المرحلة الثانوية.

Abstract :

The main objective of our current study is to find out whether the contemporary Algerian teacher still exercises his educational role inside the school, far from what the official educational curricula contain in terms of goals, and to search for that concern that haunts him in order to build and reform the student's personality, through what he offers him. values, guidelines, and directives, stemming from his love and interest in him, and the values that were the focus of our study are: social values, religious values, and intellectual values, and in order to verify the existence of this Whether or not there is educational and human concern, we went to search for it among High school teachers, using my tool Observation and questionnaire, following the descriptive approach that helped us obtain a set of results, confirmed that the contemporary Algerian teacher is free from educational concern.

Keywords: the teacher; educational role; Values; High school students.

المؤلف المرسل: نجمة عليوش،

1.مقدمة:

عرف الأستاذ تحولات على مستوى وظائفه داخل المدرسة، إذ مارس هذه الوظائف من جانبين: يتمثل الجانب الأول في تلقين المعلومات للمتعلمين، والجانب الثاني هو الجانب التربوي، الذي يتعلق بعملية إكساب المتعلمين الاتجاهات والقيم، التي تتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، ليكون المعلم بذلك هو المسؤول عن التنشئة العلمية والتربوية داخل إطار المدرسة التقليدية.

إن الأستاذ جزء لا يتجزأ من هذه المدرسة، التي تضعه داخل إطار لا يستطيع الخروج منه حتى لو أراد ذلك، فأستاذ هذا العصر مختلف عما كان عليه في الماضي، الذي كان يتوقف دوره على تلقين مجموعة من المعلومات النظرية، التي لا ينتفع بها المتعلم كثيرا في واقعه المعيش، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي تعمل على إعداد التلميذ علميا، ونفسيا، عقليا، ووجدانيا للانتقال إلى الجامعة وإلى الحياة العامة، أين سيختبر نمط حياة مختلف قائم على الاعتماد على النفس، والانفتاح على عالم جديد، بالإضافة إلى ما سيتعلمه من خبرات في جميع النواحي، على الصعيدين الأكاديمي والشخصي.

ومن خلال ما سبق تحاول إشكالية هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: **ما طبيعة الدور الذي يلعبه الأستاذ في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟** والذي تتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما طبيعة الدور الذي يؤديه الأستاذ في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- ما طبيعة الدور الذي يؤديه الأستاذ في تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- ما طبيعة الدور الذي يؤديه الأستاذ في تنمية القيم الفكرية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

يؤدي الأستاذ دور ايجابي في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

الفرضيات الفرعية:

- يؤدي الأستاذ دور ايجابي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
- يؤدي الأستاذ دور ايجابي في تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

– يؤدي الأستاذ دور ايجابي في تنمية القيم الفكرية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

2.الإطار المفاهيمي للدراسة

1.2مفهوم الأستاذ:

1.1.2 لغة: جمع أستاذون وأساتذة وأساتيذ، وهو من يمارس تعليم علم أو فن (مختار عمر، 2008، ص89).

2.1.2 اصطلاحا:

جاء مفهوم الأستاذ في أحد التعريفات، بأنه "الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات، والأفكار، والمعارف وغيرها إلى المتعلمين، ولا يقتصر دوره على تقديم المعرفة فقط، بل يتعداه إلى دور آخر ومهم، وهو التربية الخُلقية، والروحية، والاجتماعية، والنفسية للمتعلمين، فهو الأب، والأخ الكبير، والمربي، ومصدر الحنان، وتهذيب سلوك المتعلمين"(محمد أبو شعيرة، 2010، ص259)

وفي تعريف آخر، جاء مفهوم الأستاذ بأنه "ذلك الذي يتعهد تلاميذه من جميع النواحي: الخُلقية، والاجتماعية، والصحية، والعلمية، ويقدم لهم التوجيه والإرشاد المستمرين، كما يعمل على تنمية هذه النواحي عن طريق إعداد مواقف تعليمية متعددة، يتعرض التلميذ فيها إلى خبرات متنوعة، بحيث يؤدي ذلك إلى تغيير مرغوب في سلوكه"(إسماعيل أبو الضبعات، 2009، ص12).

3.2.2 التعريف الإجرائي للأستاذ

بالنظر لخصوصية موضوع دراستنا، فإننا نقصد بالمعلم في هذه الدراسة، ذلك الشخص الموكل إليه تربية الناشئة وغرس أو تنمية القيم الايجابية لديهم، ضمن إطار المؤسسة التعليمية.

2.2 مفهوم القيم

1.2.2 القيمة لغة: "هي ما قدره أهل السوق وقرروه فيما بينهم وروجوه في معاملاتهم"(علي التهانوي، 1996، ص540).

وفي الأصل اللاتيني: "تعني كلمة القيمة Valeur، إنني قوي، وإنني بصحة جيدة، وأصبح هذا المعنى يشير إلى فكرة عامة مضمونها أن يكون الإنسان ناجحا أو متفوقا"(العوا، 1986، ص270).

2.2.2 اصطلاحا:

تُعرف القيم بأنها "أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية التي يتشربها الفرد، ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره، وتحدد سلوكه، وتؤثر في تعلمه، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة"(زكي بدوي، 1977، 438).

كما تُعرف القيم على أنها "مجموعة من الاعتقادات الراسخة لدى الفرد لتفضيل أنواع معينة من السلوك، والتي تظهر في شكل اتجاهات معيارية، يُستدل على معناها من خلال الاستجابات التفضيلية أو الانتقائية لسلوك الفرد اللفظي أو العملي، إزاء المواقف المختلفة التي يكتسبها من خلال بيئته الاجتماعية، والثقافية المحيطة به محددا له أهدافه العامة في الحياة"(عبده فلية وعبد الفتاح الزكي، د.ت، ص ص199-200).

3.2.2 التعريف الإجرائي للقيم

نقصد بالقيم مجموع السلوكيات والأفعال، التي تحوز على قبول وإجماع داخل مجتمع معين، والذي يعتبر مصدر هذه القيم، التي تنقسم إلى قيم ايجابية يتبناها ويحرص على تمثلها، وقيم سلبية يستبعدها ويرفضها.

3.أهمية موضوع الدراسة

تبرز أهمية موضوع الدراسة في النقاط التالية:

- لا يزال المجتمع الجزائري شعبا ودولة يُوكلان مهمة التربية والتعليم للمدرسة بجميع مستوياتها، التي تحتكر منح الشهادات الدراسية، ما يعني أن المعلم لا يزال يتمتع بوجود ودور داخل المجتمع الجزائري.

- معاناة المعلم في الجزائر من مشاكل اقتصادية، اجتماعية ومهنية أثرت سلبا على القيام بدوره التربوي على أكمل وجه.

- التوظيف العشوائي وغير المدروس للمعلمين، دون إخضاعهم لدورات تكوينية جدية، أفرز مشكلات تتعلق بضعف مخرجات المدرسة الجزائرية، المتمثلة في تلاميذ ذوو مستوى معرفي وعلمي وأخلاقي متدني، قياسا على الأهداف القصيرة وبعيدة المدى، التي تم وضعها في المناهج التعليمية كغاية لم تُوظف لتحقيقها الشروط اللازمة.

– الصورة السلبية عن المعلم التي تروج لها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، بدلا من أن تعكس صورة أفضل عنه نظرا لمهمته السامية داخل المجتمع، وهذا ما يؤثر على علاقة المعلم مع محيطه الاجتماعي من جهة، ومع تلاميذه من جهة أخرى، وهذا ما تدلنا عليه الحوادث المتكررة والمستمرة التي يتعرض لها المعلم في الجزائر من طرف التلاميذ بالسب والضرب، والتي تصل إلى القتل في حالات عديدة، أو ما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك خصوصا، من محتوى يتسم بالسخرية والاستهزاء بصورة المعلم والتقليل من قيمته.

– اتهام المعلم بأنه أصبح مقصر في أداء دوره في تربية وتعديل سلوكيات التلاميذ، وتنمية القيم الإيجابية لديهم، فيما يرى بعض المعلمين أن مهمتهم تقتصر على تقديم المعلومات ليس أكثر، وأن التربية من مهام الأسرة وحدها.

– ظهور قيم جديدة غير مألوفة في المجتمع الجزائري، تتجاذبها المواقف بين مرحب بها ورافض لها خاصة في العلاقات الاجتماعية.

– واقع التلميذ الجزائري الذي أصبح يعاني من كثرة النماذج القيمية (نموذج الأسرة، المدرسة وسائل الإعلام، الواقع المعيش)، المطلوب منه إتباعها، ما يسبب له ضياع واغتراب اجتماعي يؤثر على بناء شخصية سوية.

4. أهداف الدراسة

وللدراسة الراهنة أهدافا نتوخى تحقيقها، نوجزها في ما يلي:

– الوقوف على طبيعة دور المعلم في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– التعرف على الاستراتيجيات والأساليب التي يتبعها المعلم لتنمية القيم لدى التلاميذ.

– محاولة التعرف على خصائص المعلم المعاصر في المدرسة الجزائرية.

5. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.5 المنهج المستخدم: تنتمي دراستنا إلى البحوث الوصفية، وبالتحديد إلى صنف الدراسات المسحية.

2.5 عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة 62 معلما ومعلمة، لمرحلة التعليم الثانوي في جميع المستويات والشُعب.

3.5 أداة جمع البيانات: استخدمنا أداة الاستبيان، والتي تضمنت أربعة محاور وهي:

- **المحور الأول:** يتضمن البيانات الشخصية للأساتذة عينة الدراسة.

- **المحور الثاني:** يتضمن أسئلة حول الفرضية الأولى وهي: "يؤدي الأستاذ دور ايجابي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية".

- **المحور الثالث:** يتضمن أسئلة حول الفرضية الثانية وهي: "يؤدي الأستاذ دور ايجابي في تنمية القيم الدينية لدى التلاميذ".

- **المحور الثالث:** يتضمن أسئلة حول الفرضية الثالثة وهي: "يؤدي الأستاذ دور ايجابي في تنمية القيم الفكرية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية".

4.5 عرض نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها

1.4.5 عرض نتائج الفرضية الأولى: يؤدي الأستاذ دور ايجابي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

- **قيمة صلة الرحم**

الجدول رقم01: يبين احتمالية سؤال التلاميذ عن طبيعة علاقتهم بأقاربهم

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	٪58,06
لا	26	٪41,94
المجموع	62	٪100

من خلال البيانات المبينة في الجدول والمتعلقة باحتمالية سؤال التلاميذ عن طبيعة علاقتهم بأقاربهم يتبين: أن 36 فرد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 58,06٪ يسألون التلاميذ عن طبيعة علاقتهم بأقاربهم، و26 منهم بنسبة 41,94٪ لا يسألون، بالرغم من نسبة من يسألون أكثر ممن لا يفعلون، إلا أن هذه الإحصاءات تجعلنا نقرؤها بشكل معاكس فنسبة من لا يسألون أيضا تعتبر مرتفعة، وهذا دليل على عدم اهتمام أفراد العينة بطبيعة هذه العلاقة التي تجمع التلاميذ بأقاربهم.

الجدول رقم 02: يبين مبررات سؤال التلاميذ عن علاقتهم بأقاربهم من عدمه

	الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	للتعرف على ظروفهم الاجتماعية	13	٪36,11
	لتأثيرها على مستواهم الدراسي	01	٪2,78
	لأن الأستاذ مربي قبل كل شيء	03	٪8,33
	حسب موضوع الحصة	04	٪11,11
	للنصح والتوجيه	06	٪16,67
	الممتنعون عن الإجابة	09	٪25

	المجموع	36	٪100
لا	شأن خاص بالتلميذ	05	٪19,23
	ليس لها علاقة بالدراسة	05	٪19,23
	لضيق وقت الحصة	01	٪3,84
	الممتنعون عن الإجابة	15	٪57,70
	المجموع	26	٪100

يتبين لنا من خلال البيانات المبينة في الجدول: أن27 من أصل36 فردا من أفراد العينة ممن أجابوا بـ"نعم"، برروا سبب سؤال التلاميذ عن طبيعة علاقتهم بأقاربهم، وجاءت التبريرات كالتالي: 13 أستاذا بنسبة 36,11٪ سألوا للتعرف على الظروف الاجتماعية للتلاميذ، وأرجع 06 منهم بنسبة 16,67٪ سبب السؤال للنصح والتوجيه، فيما اعتبر 04 أساتذة بنسبة 11,11٪ أن موضوع الحصة هو المتحكم، واعتبر 03 أساتذة بنسبة 8,33٪ أن الأستاذ مربي قبل كل شيء، واعتبر أستاذ واحد بنسبة 2,78٪ أن سؤاله عنها متأتي من أنها تؤثر على المستوى الدراسي للتلاميذ، في ما لم يبرر 09 منهم بنسبة 25٪ (وهي نسبة كبيرة نسبيا)، سبب سؤال التلاميذ عن علاقتهم بأقاربهم، وفي هذا دلالة تنفي قيامهم بطرح السؤال في هذا الشأن من الأصل، فالسؤال دائما وفي مختلف الحالات يطرح لسبب معين وليس لمجرد السؤال، خاصة أن المبحوثين هنا هم الأساتذة الموكل إليهم تربية وتعليم التلاميذ، وهذا دور يتسم بالجدية والمهنية، فهو لا يخضع للمزاجية والارتجالية غير المدروسة، كما أن العملية لتعليمية محكومة بأهداف وغايات يعمل هؤلاء على الوصول إليها، أما فيما يخص الأساتذة الذين أجابوا بـ"لا"، فإن مبرراتهم جاءت كالتالي: 05 منهم بنسبة 19,23٪ رأوا أن علاقة التلاميذ بأقاربهم شأن خاص بهم، واعتبر 05 أساتذة بنسبة 19,23٪ أن ليس لها علاقة بالدراسة، ورأى أستاذ واحد بنسبة 3,84٪ أن وقت الحصة ضيق لا يسمح بالخوض في هذه الأمور، ولم يبرر 15 فردا بنسبة 57,70٪ سبب عدم سؤال التلاميذ عن علاقتهم بأقاربهم، وهي نسبة كبيرة تدفع بنا لاستنتاج واحد ألا وهو أن هؤلاء لا يهتمون أصلا بعلاقة التلاميذ بأقاربهم، ولهذا لم يجدوا تبريرا لهذا.

وسنقرأ أرقام هذا الجدول من خلال شقين، الشق الأول الخاص بمن برروا سبب سؤال التلاميذ عن طبيعة علاقتهم بأقاربهم، البالغ عددهم 27 من أصل 36 أجابوا بنعم، وأرجع أكبر عدد منهم (13) سبب السؤال للتعرف على الظروف الاجتماعية

للتلاميذ، ونعود إلى عدد الأساتذة الذين لم يبرروا إجابتهم بنعم، والذي يدفعنا لقراءته بأنهم لم يكونوا صادقين في إجابتهم على هذا السؤال، فإذا كانوا بالفعل قد سألوا تلاميذهم أو على الأقل تلميذ واحد، فإن هذا سيكون لدافع أو سبب فلا يكون دون هدف، فنحن نتحدث هنا عن أساتذة المرحلة الثانوية الذين تخرج معظمهم من المدرسة العليا، التي توفر تكوينا في مجال التربية، فمن المفروض أنهم مزودون بأساليب وخبرات في مجال التعليم، أو أن طرحهم لهذا السؤال يعود لأسباب أخرى ليست ذات علاقة بمجال التربية، ويتعلق الشق الثاني بمبررات من أجابوا بلا، بمعنى أنهم لم يسألوا تلاميذهم عن طبيعة علاقتهم بأقاربهم، والبالغ عددهم 11 من أصل 26 أستاذ، وبرر 05 منهم بأن هذه العلاقة شأن خاص بالتلاميذ، وخمسة آخرون رأوا أن علاقة التلاميذ بأقاربهم ليس لها علاقة بموضوع الدراسة.

نستنتج من كلا المبررين أن هؤلاء الأساتذة لا يرون أن هناك دور تربوي للمدرسة عموما وللأستاذ خصوصا، فعلى التلاميذ أن يأتوا إلى حجرة الدراسة كما هم دون أية مُدخلات اجتماعية خاصة بهم، أو أنهم يرون أن هذه العلاقة قد لا تؤثر بشكل كبير عليهم لتغير نمط الأسرة وبنيتها، فالنمط السائد اليوم هو نمط الأسرة النووية، المستقلة اقتصاديا واجتماعيا عن الأسرة الكبيرة المتكونة من الأجيال الثلاثة الأجداد، والآباء، والأمهات، والأبناء بالإضافة إلى الأخوال، والأعمام، فلم تعد العلاقات الأسرية كما في الماضي قائمة على تقاسم الأحزان والأفراح، وتبادل المشاعر والمشاركة في اتخاذ القرارات بينهم، غير أن هذه الفكرة مغلوطة عن الأسرة الجزائرية، فهي لا تزال لم تقطع أوصالها وجذورها كليا عن أصلها ألا وهي الأسرة الممتدة، فقد يشير الاستقلال في السكن، الاستقلال المادي، واقتصار أفراد الأسرة على الأب والأم والأبناء غير البالغين إلى أن الأسرة الجزائرية تحولت إلى أسرة نووية، غير أن الواقع يدلنا على بقاء الكثير من السمات التي لم تلغها التغيرات المعاصرة، والتي تؤكد على أنها لم تخرج من نمط الأسرة الممتدة بالكامل، ولم تحقق ليومنا هذا الانفصال الكلي عن نواة التكوين الأصلية، المتمثلة في الأجداد والأقارب، وهي لا تزال تعتمد جزئيا على الدعم المادي والمعنوي للأسرة الكبيرة والأقارب، وهذا ما استنتجه المفكر مصطفى حجازي وذكره في كتابه "الأسرة صحتها النفسية"، في حديثه عن الأسرة العربية.

الجدول رقم 03: يبين كيفية جعل علاقة التلاميذ قوية بأقاربهم

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
حثهم على الاتصال بهم هاتفيا	08	٪12,90
تشجيعهم على زيارتهم	34	٪54,84
حثهم على تقديم الهدايا لهم	02	٪3,22
الممتنعون عن الإجابة	18	٪29,04
المجموع	62	٪100

يتبين لنا من خلال الأرقام المبينة في الجدول: أن 34 فردا إجمالي من أفراد العينة بنسبة 54,84٪ يشجعون التلاميذ على زيارة أقاربهم كأسلوب لتقوية العلاقة بينهما، فيما يحث 08 منهم بنسبة 12,90٪ التلاميذ على الاتصال بأقاربهم هاتفيا، ويحث اثنين منهم بنسبة 3,22٪ التلاميذ على تقديم الهدايا لأقاربهم، وامتنع 18 فردا بنسبة 29,04٪ عن الإجابة، وهذا يدل على عدم قيامهم بجهد تقوية علاقة التلاميذ بأقاربهم وعدم اهتمامهم، وتدلنا الإحصاءات أن 54,84٪ يشجعون تلاميذهم على زيارة أقاربهم لتقوية علاقتهم بهم، وهو ما قد يجعل علاقة التلاميذ قوية بالفعل، خاصة إذا كان هؤلاء الأساتذة محبوبين لدى تلاميذهم، ويعتبرونهم قدوة لهم، فإن نصيحة كهذه إذا لازمها التكرار قد يكون لها صدى لديهم وتجعلهم يقومون بفعل الزيارة، لكن الغريب في الموضوع هنا أن 44 أستاذًا أجابوا على هذا التساؤل الذي يدور حول علاقة التلاميذ بأقاربهم، في حين أن عدد الذين أجابوا على السؤال السابق المشابه له كانوا 36 أستاذا فقط، فمن المفروض أن العدد نفسه يتكرر هنا، ولكن هذا لم يحدث ويُحتمل أن بعض الأساتذة أجابوا عن هذا التساؤل بخلفية نظرية محضة دون ممارسة السلوك.

الجدول رقم 04: يبين الأساليب المتبعة لتنمية قيمة صلة الرحم لدى التلاميذ

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
القدوة	08	٪12,90
النصح والموعظة	41	٪66,13
التعزيز	01	٪1,61
الممتنعون عن الإجابة	12	٪19,36
المجموع	62	٪100

من خلال الإحصاءات المبينة في الجدول يتبين لنا: أن 41 فرد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 66,13٪، يتبعون أسلوب النصح والموعظة لتنمية قيمة صلة الرحم

لدى التلاميذ، ويُطبق 08 منهم بنسبة 12,90٪ أسلوب القدوة، فيما يتبع واحد منهم بنسبة 1,61٪ أسلوب التعزيز، في ما امتنع 12 فردا بنسبة 19,36٪ عن الإجابة، ويدلنا على عدم إتباعهم لأية أساليب لتنمية قيمة صلة الرحم لدى التلاميذ، وامتنع 12 فردا عن الإجابة بنسبة 19,36٪، ونستنتج أنهم لم يتبعوا أساليب لتنمية قيمة صلة الرحم لدى التلاميذ، وهنا لدينا الملاحظة نفسها التي نربطها بالتساؤل رقم (10)، عن احتمالية سؤال التلاميذ عن طبيعة علاقتهم بأقاربهم، فلكي ينمون قيمة صلة الرحم لديهم ويقررون إتباع أساليب لهذه الغاية، عليهم أولا معرفة طبيعة علاقة تلاميذهم بأقاربهم، في حين أن عدد الذين أجابوا على هذا السؤال هو 50 أستاذا؟، وهذا يتناقض مع عدد الذين أجابوا على السؤال رقم (10) وهم 36 معلم؟، ونستنتج أنهم أجابوا على السؤال من منطلق نظري بحث.

2.4.5 عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: يؤدي الأستاذ دور ايجابي في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

- **قيمة الإيمان بالله**

الجدول رقم 05: يبين الموقف من علاقة التلميذ بالله

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
شأن خاص بالتلميذ	23	٪37,10
علاقة يحق لي كمعلم معرفتها والتدخل فيها	21	٪33,87
الممتنعون عن الإجابة	18	٪29,03
المجموع	62	٪100

يتبين لنا من إجابات المبحوثين: أن 23 فرد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 37,10٪ يرون أن علاقة التلميذ بالله شأن خاص به وحده، فيما يعتبر 21 منها بنسبة 33,87٪ أنها علاقة يحق له كمعلم معرفتها والتعرف عليها، وامتنع 18 فرد بنسبة 29,03٪ عن الإجابة، بمعنى أن ليس لديهم موقف من علاقة التلميذ بالله أنهم قد يعتبرونها شأن خاص بالتلميذ، لا يحق لهم التدخل فيه، أو أنهم يعتبرونه أمر خارج عن وظائفهم كأساتذة، إن أكثر أفراد العينة يرون علاقة التلاميذ بالله شأن خاص به، ويدلنا هذا الرأي على التسامح الديني، وقد يكون هؤلاء الأساتذة ينحدرون من السكان الأصليين، الذين يتميزون بالانفتاح وتقبل الآخر المختلف وعدم التعصب، نتيجة اختلاطهم بثقافات وأجناس مختلفة كالفينيقيين والعثمانيين، والإسبان

والفرنسيين، ما أنتج نظام تفكير منفتح تم توارثه عير أجيال السكان الأصليين، أو أنهم تربوا في ظل أسر لم يكن فيها تعصب ديني أو أفكار دينية متشددة، أما من رأوا أنها علاقة يحق لهم معرفتها والتدخل فيها، فيعبر عن عقلية نشأت في بيئة منغلقة لم تعرف اختلاطا مع ثقافات وأجناس أخرى، فقد يكون هؤلاء ينتمون إلى المكون الثقافي الثاني، الذي يتشكل منه المجتمع القلي ألا وهم سكان الأرياف والجبال، الذين نزحوا مبكرا إلى شبه جزيرة القل، أو أنهم نشؤوا في أسر ومحيط متعصب دينيا، يُنصب أفراده أنفسهم خلفاء لحماية الإسلام ونبذ من يختلف عنهم، خاصة أننا نعطي لمصطلح الإيمان بالله مفهوما مختلفا عما هو متعارف عليه في الثقافة الإسلامية، أما مفهومنا عن الإيمان بالله "فهو ذلك الشعور الذي يختلج الإنسان ويجعله يطمئن لوجود روح عليا في هذا الكون(الله)، ذلك الشعور بالأمان والسلام الداخلي، وتيقنه بأنه لم يُخلق عبثا بل لغاية سامية في ذاتها".

الجدول رقم 06: يبين الأساليب المتبعة لتنمية قيمة الإيمان بالله لدى التلاميذ

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
تقديم أدلة من القران والسنة على وجود الله	17	٪27,41
حثهم على التدبر في الكون	21	٪33,88
حثهم على قراءة القران والتفكر في معانيه	07	٪11,30
تذكيرهم بنعم الله عليهم	01	٪1,61
الممتنعون عن الإجابة	16	٪25,80
المجموع	62	٪100

يتبين لنا من خلال الأرقام والإحصاءات المبينة: أن 21 فرد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 33,88٪ يحثون التلاميذ على التدبر في الكون كأسلوب لتنمية قيمة الإيمان بالله لديهم، فيما اتبع 17 منهم بنسبة 27,41٪ أسلوب تقديم أدلة من القرآن والسنة، وانتهج 07 منهم بنسبة 11,30٪ أسلوب حثهم على قراءة القرآن والتفكر في معانيه، فيما اتبع معلم واحد بنسبة 1,61٪ أسلوب تذكيرهم بنعم الله عليهم، وقد امتنع 16 فرد بنسبة 25,80٪ عن الإجابة، وهذا ما يجعلنا نستنتج أنهم لا يتبعون أساليب لتنمية قيمة الإيمان بالله لدى التلاميذ، وبالتالي فأنهم لا يساهمون في تنمية الجانب الروحي لديهم، وجاء أسلوب التدبر في الكون كأكثر الأساليب التي يتبعها المعلمين، لتنمية قيمة الإيمان بالله لدى التلاميذ، وهو أكثرها ملائمة خاصة في العصر الذي

نعيشه، الذي غدا فيه الفرد سجينا داخل متاهة التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي، فانفصل كليا عن العالم الواقعي والحقيقي أو الطبيعي، مقابل عالم افتراضي مزيف، والذي منعه من اختبار مشاعر حقيقة وبناء علاقات حقيقية مع البشر، والأهم من كل هذا وما له علاقة بمقالنا هذا أنه فصله عن الكون ومظاهر الطبيعة، التي من خلالها يستدل على أن هناك خالق لهذا الكون، وتواصله مع الطبيعة أو تأمله فيها له فوائد نفسية وعاطفية كثيرة، دلت عليها الأبحاث في مجالات علم النفس وعلم الطاقة بالخصوص، فتخلق لديه إحساس بالأمان النفسي، وتزيد لديه التفاؤل والأمل والصفاء الذهني، الذي يمكنه من التفكير بشكل أفضل، وإذا وصل إلى مرحلة عالية من التأمل، فسيتيقن أن هذا الكون لم يُخلق عبثا بل له خالق عظيم، أما الأسلوبين الآخرين فلن يكون لهما التأثير نفسه لأسلوب التدبر في الكون.

الجدول رقم 07: يبين أساليب دفع التلاميذ للتدبر في الكون

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
الحوار	04	٪6,46
النصح	02	٪3,23
الأشرطة العلمية	01	٪1,61
الممتنعون عن الإجابة	55	٪88,70
المجموع	62	٪100

يتبين لنا من خلال البيانات الكمية: أن 04 أفراد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 6,46٪ يتبعون أسلوب الحوار لدفع التلاميذ للتدبر في الكون، فيما يتبع اثنين منهم بنسبة 3,23٪ أسلوب النصح، يستخدم أستاذ واحد بنسبة 1,61٪ الأشرطة العلمية لذلك، وامتنع 55 فرد بنسبة 88,70٪ عن الإجابة، أي أن أغلبية أفراد العينة لا يساعدون التلاميذ على تكوين فهم خاص بهم نابع عن بحثهم في ما يخص الله، ونستنتج بأنهم لا يسمحون للتلاميذ بالتفكير خارج ما هو مألوف وجاهز عن الله والدين الإسلامي بصفة عامة، هذه هي الأساليب التي يستطيع الأساتذة إتباعها في هذا الشأن، خاصة أن وقت الحصة والمكان لا يسمحان بإجراء جلسات تأمل للتلاميذ، فالتأمل يحتاج إلى مكان هادئ دون ضغوط نفسية أو ضوضاء، لذا فإن مناقشة الأمر مع التلاميذ ونصحهم بتجربته، أو عرض فيديوهات تثير التلاميذ للتأمل كفيلة بتشجيعهم للقيام بذلك، خاصة إذا كان أسلوب الحوار والنصح جذاب ومحفز.

الجدول رقم 08: يبين الدلائل والبراهين المقدمة للتلاميذ عن وجود الله من القرآن

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
آيات الإعجاز العلمي واللغوي	03	٪4,84
آيات عن خلق الإنسان	02	٪3,23
آيات عن خلق الكون	02	٪3,22
آيات القضاء والقدر	01	٪1,61
سورة الإخلاص	01	٪1,61
الله لا يحتاج إلى دليل	01	٪1,61
الممتنعون عن الإجابة	52	٪83,88
المجموع	62	٪100

يتبين لنا من خلال إجابات المبحوثين: أن 03 أفراد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 4,84٪ قدموا آيات الإعجاز العلمي واللغوي كدليل على وجود الله من القرآن، وقدم أستاذين اثنين بنسبة 3,23٪ آيات عن خلق الإنسان كبرهان على ذلك، وقدم أستاذين اثنين بنسبة 3,22٪ الدليل على وجود الله من خلال آيات خلق الكون، فيما قدم أستاذ واحد بنسبة 1,61٪ آيات قرآنية عن القضاء والقدر، واستدل أستاذ آخر بنسبة 1,61٪ على وجود الله بسورة الإخلاص، فيما اعتبر أستاذ آخر بنسبة 1,61٪ أن الله لا يحتاج إلى دليل على وجوده، وامتنع 52 فرد بنسبة 83,88٪ عن الإجابة، لأنهم لم يقدموا الدلائل والبراهين عن وجود الله من القرآن، إما لأنهم يرون فيها تدخلا في القناعات الإيمانية للتلاميذ، أو لأنهم يعتبرون أن الله لا يحتاج إلى براهين على وجوده.

نستخلص من الأرقام، أن الأساتذة يختارون آيات قرآنية تتضمن بالفعل دلائل على وجود الله، غير أن عدد المجيبين عن هذا التساؤل قليل جدا فهم 10 أساتذة فقط، في حين أن 52 آخرون لم يجيبوا، وهذا يجعلنا نقرؤها على أنهم لا يساهمون في إقناع التلاميذ بوجود الله، أو لا ينمون الجانب الروحي لديهم، وهذا تقصير منهم، خاصة أن التلاميذ يعيشون في مرحلة عمرية قلقة، يغلب عليهم خلالها مشاعر سلبية كالحزن، الكآبة، والشك في كل شيء، فهم في حاجة ماسة إلى الإيمان لاجتثاثهم من هذه الأزمات العاطفية والنفسية، حتى لا تسحبهم إلى نفق مظلم، أما الخطير في الموضوع أن يكون امتناعهم عن الإجابة هو تقاسمهم لفكرة من أجاب أن الله لا يحتاج إلى دليل! فالمراهق يقتنع من خلال الأدلة العقلية والمنطقية، ويرفض أية تبريرات عاطفية، على عكس ما يشاع عن هذه المرحلة أن المراهق تغلب عليه العاطفة ويمكن استمالته

من خلالها، والله لم يخلق شيء في هذا الكون دون برهان عقلي، وكما يقول ابن رشد **"أن الله لا يمكن أن يعطينا عقولا ويعطينا شرائع مخالفة لها"**، فالبحث عن الله بطرق صحيحة سيؤدي بالإنسان لإيجاده، أما من يعتبر أن البحث عن الله يدخل ضمن الغيبيات يعتبر كفرا أو يؤدي إلى الكفر، فهذا المبرر ينم عن معاداة للتفكير والحقيقة، وما هو إلا دليل على إيمانهم الموروث، فتجده مهتز ويتملكه الخوف من كل ما يمسه أو يناقشه، وكما أشرنا فالله موجود ويمكن الاستدلال عليه بالحواس والعقل.

3.4.5 عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: يؤدي الأستاذ دور ايجابي في تنمية القيم الفكرية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

- قيمة الإبداع

الجدول رقم 09: يبين مفهوم الإبداع لدى الأساتذة

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
هو الابتكار	04	٪6,46
قدرة التلميذ حل المشكلات	04	٪6,46
خلق أشياء جديدة	02	٪3,23
تفوق التلميذ في دراسته	01	٪1,61
قدرة التلميذ على التحليل والاستنتاج	01	٪1,61
أساس التطور الفكري والمادي	01	٪1,61
التميز بالأخلاق	01	٪1,61
الممتنعون عن الإجابة	48	٪77,41
المجموع	62	٪100

من خلال إجابات المبحوثين المبينة: أن 04 أفراد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 6,46٪ يُعرفون الإبداع بأنه الابتكار، ويراه 04 منها بنسبة 6,46٪ بأنه قدرة التلميذ على حل المشكلات، فيما يراه أستاذين اثنين بنسبة 3,23٪ متعلق بخلق أشياء جديدة، ويتمثل لدى معلم واحد بنسبة 1,61٪ في تفوق التلميذ في دراسته، ويراه أستاذ واحد بنسبة 1,61٪ بأنه قدرة التلميذ على التحليل والاستنتاج، ويعتبره أستاذ آخر بنسبة 1,61٪، بأنه أساس التطور الفكري والمادي، فيما يعتبره أستاذ آخر بنسبة 1,61٪ التميز بالأخلاق، في أن 48 فرد بنسبة 77,41٪ امتنعوا عن الإجابة، أي أن أغلبية أفراد العينة لا يمتلكون تعريفا للإبداع، وبعبارة أخرى هم جاهلون بماهية هذه العملية العقلية، ذات الأهمية الكبيرة في التعليم، والتي يساهم الأستاذ بدور كبير في

تنميتها لدى التلاميذ، والجهل بها وبأساليب وتطبيقات تنميتها، ما يجعلنا نستنتج أنهم لا يمتلكون مفهوما عن الإبداع، هذه الملكة والقدرة ذات الأهمية الكبيرة في العملية التعليمية، والتي من المفروض أنهم يعملون على اكتشافها عند التلاميذ وتنميتها لديهم، وقد كان للأساتذة الذين أجابوا مفاهيم مختلفة عن الإبداع، إلا أن أغربها على الإطلاق من اعتبر أنه يتجسد في تفوق التلميذ في دراسته، ومن رآها أساسا للتطور الفكري والمادي، فيما اعتبره آخر تميزا بالأخلاق، أما في اعتبار التفوق الدراسي تجل للإبداع فهذه مغالطة مفهومية وليس هو الإبداع، خاصة أن التعليم الذي يتلقاه التلاميذ في كلا المؤسستين يقوم على أساليب تعليم تقليدية جامدة، لا تشجع على الإبداع بل على العكس، أما في من اعتبره أساسا للتطور الفكري والمادي، فهو يستخدم أسلوب خبري يقدم لنا من خلاله معلومة بأن الإبداع هو أساس للتطور الفكري والمادي(وهذا معروف)، في حين أنه تجاوز مقدمات خبرية أهم تعرفنا بماهيته، أما الرؤية الأخرى فتعطي للإبداع صبغة أخلاقية، فيما هو بعيد كل البعد عن الأخلاق، فقد صنفه المختصون والباحثين بأنه قدرة أو حالة عقلية بحتة.

الجدول رقم 10: يبين الأساليب المتبعة لتنمية الإبداع لدى التلاميذ

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
الاستعانة بالوسائط التكنولوجية لتقديم الدرس	17	٪27,42
إعطاء الحرية للتلاميذ في التعبير عن آرائهم	34	٪54,84
التغيير المستمر في الديكور الداخلي لحجرة الدراسة	01	٪1,61
الممتنعون عن الإجابة	10	٪16,13
المجموع	62	٪100

يتبين لنا من خلال الأرقام والإحصاءات المبينة: أن 34 فردا من إجمالي أفراد العينة بنسبة 54,84٪ يعطون الحرية للتلاميذ في التعبير عن آرائهم، كأسلوب لتنمية الإبداع لديهم، فيما يستعين 17 منها بنسبة 27,42٪ بالوسائط التكنولوجية لتقديم الدرس، ويلجأ أستاذ واحد بنسبة 1,61٪ للتغيير المستمر في الديكور الداخلي لحجرة الدراسة، في ما امتنع 10 أفراد بنسبة 16,13٪ عن الإجابة، هذا العدد يجعلنا نقارنها مع عدد الممتنعين عن الإجابة على السؤال السابق حول مفهوم الإبداع الذي بلغ 48 فرد، في حين أن عدد الممتنعين عن الإجابة على هذا السؤال، الذي يتعلق بأساليب تنمية الإبداع لدى التلاميذ هو 10 فقط، ما يجعلنا نقارن بينهما لأنه عندما لا يعطي

الأساتذة مفهوما للإبداع، فمن المنتظر أن يتكرر العدد نفسه في هذا السؤال، فكيف لهم أن يتبعوا أساليب لتنمية الإبداع وهم لا يعرفون ما هو؟ لنستنتج أنهم لم يصدقوا في إجاباتهم، جاء أسلوب إعطاء الحرية للتلاميذ للتعبير عن آرائهم، كأكثر الأساليب التي اتبعها أفراد العينة لتنمية الإبداع لديهم، وهو أسلوب ضروري ومهم كون الإبداع لا يظهر إلا في جو من الحرية، خاصة إذا عرفنا أن التلاميذ كمراهقين في حاجة للتعبير عما يشعرون به ويفكرون فيه، خاصة إذا كانت بيئتهم مشجعة فإنهم ينزعون عنهم ذلك الخوف أحد أكبر أعداء الإبداع، فهم يعيشون منذ ولادتهم في ظل ثقافة مثقلة بالقيود والتحريم واللاءات، التي لا تنتهي فتجعلهم كالمسجونين، وعندما يُعطى للتلاميذ متنفسا للتعبير سيتحررون نفسيا، ويبدؤون في الكشف عما يجول في عقولهم من أفكار.

الجدول رقم 11: يبين ما إذا تم إلقاء الدرس خارج حجرة الدراسة من عدمه

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	٪9,67
لا	45	٪72,59
الممتنعون عن الإجابة	11	٪17,74
المجموع	62	٪100

تدلنا البيانات الكمية المبينة: أن 45 فرد من إجمالي أفراد العينة وبنسبة 72,59٪ لم يلقوا درسا خارج حجرة الدراسة، فيما تم إلقاء درس خارج حجرة الدراسة من طرف 06 أساتذة بنسبة 9,67٪، في ما امتنع 11 فرد بنسبة 17,74٪ عن الإجابة، بمعنى أنهم لم يسبق لهم أن ألقوا درسا خارج حجرة الدراسة، وسنعطي لهذا الامتناع تفسيرين: أولهما أنهم لا يمتلكون حب التغيير والتجديد في موادهم، التي قد لا يدرسونها عن رغبة وحب، فعندما يحب الإنسان ما يقوم به فإنه يعطيه من روحه ويبدع فيه، وهذا لا ينطبق على هؤلاء الأساتذة، أما التفسير الثاني فيتعلق بالإدارة المدرسية التي تشجع على الإبداع والتجديد، ولا تعطي الحرية للأساتذة لإدارة الفصول والتعامل مع المقررات الدراسية، إن تغيير المكان له تأثير كبير في تغيير النفسية نحو الأحسن، كما تنشط الخلايا العصبية وهذا حسب الأبحاث والدراسات النفسية والعصبية، غير أن هذه الحقائق العلمية قد لا يعرفها الأساتذة الذين أجابوا بأنهم لم يلقوا درسا خارج حجرة الدراسة، فأكثر ما يقتل الأفكار والإبداع هو الروتين والعادة،

فذهاب التلاميذ يوميا ليوم كامل للمكان نفسه لتلقي الدروس فيه مشقة نفسية وعقلية كبيرة، وتقلل من قدراتهم الإبداعية، فالتغيير هو أحد الشروط لظهور الإبداع، أما إذا كانت الحجرات الصفية متهالكة وخالية من ملامح الجمال والراحة، كما هي عليه في مؤسستي الدراسة، فهي بيئة غير مشجعة على الإبداع إطلاقا.

الجدول رقم: (12) يبين مكان إلقاء الدرس

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مؤسسة أخرى	01	٪16,67
الجبال	01	٪16,67
الورشة	01	٪16,66
ساحة المؤسسة	03	٪50
المجموع	06	٪100

يتبين لنا من خلال إجابات المبحوثين: أن 03 أفراد من إجمالي أفراد العينة بنسبة 50٪ ألقوا الدرس في ساحة المؤسسة، وألقاه أستاذ واحد بنسبة 16,67٪ في مؤسسة أخرى، فيما ألقى أستاذ آخر الدرس في الجبال بنسبة 16,67٪، والورشة كانت المكان الذي ألقى فيه أستاذ واحد الدرس بنسبة 16,66٪، إن الأماكن البديلة لحجرة الدراسة، والتي ألقى فيها أفراد العينة الدروس، ليست مختلفة كثيرا عن الجو الذي اعتاده التلاميذ، ولا تنمي شيئا لديهم، ما عدا الجبال التي تعتبر مكانا يرمز للحرية والحياة، وهذا كفيل بخلق مشاعر وأفكار ايجابية لدى التلاميذ تسمح لهم بالتفكير بحرية.

6.الاستنتاج العام للدراسة

إن موضوع الدراسة الراهنة من خلال الفرضيات التي صاغتها، حاولت البحث في الدور التربوي للأستاذ، وبالتحديد في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، من خلال الاستعانة بأداة الاستبيان، وبتقديمنا لتحليل وقراءة للشواهد الإحصائية توصلنا للنتائج التالية:

- يؤدي الأستاذ دور سلبي في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- يؤدي الأستاذ دور سلبي في تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– يؤدي الأستاذ دور سلبي في تنمية القيم الفكرية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

كما خلُصت الدراسة إلى:

– عدم معرفة عينة الدراسة باستراتيجيات وأساليب تنمية القيم.

– نستنتج من خصائص الأستاذ المستمدة من عينة الدراسة، أن المعلم الجزائري يتسم بضعف في المستويين المعرفي والمهني، وعدم قدرته على مجاراة التحولات المعاصرة وضعف دوره التربوي.

وبعد دراسة النتائج المتحصل عليها، والتحقق منها بالنسبة لكل فرضية من فرضيات الدراسة، توصلنا إلى عدم تحقق الفرضيات، وبالتالي عدم تحقق الفرضية الرئيسية والتي مؤداها: "يؤدي الأستاذ دور ايجابي في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية".

7. التوصيات والاقتراحات

حاولنا في دراستنا الراهنة البحث في الدور التربوي للأستاذ الجزائري المعاصر، خاصة في تنميته للقيم من عدمه، في إطار العملية التربوية والتعليمية من دون ربطها بالقيم المتضمنة في المقررات الدراسية، فكانت غايتنا معرفة ما إذا كان الأستاذ الجزائري اليوم يمتلك ذلك "**الهم**" النابع من شعوره بالمسؤولية الاجتماعية، تجاه مجتمعه لحماية هويته الثقافية، فبالرغم من البدائل التي فرضها التطور التكنولوجي في الجانب التعليمي، إلا أن واقع المجتمع الجزائري لا يزال في حاجة إلى الأستاذ، بل إنها أثبتت أهمية دوره التربوي والتعليمي، خاصة في ظل التحولات المعاصرة التي تهدف إلى فصل الإنسان عن إنسانيته، ونقدم فيما يلي بعض الاقتراحات لإعادة الأستاذ إلى دوره التربوي الأصيل، والمتمثلة في:

– تحسين الوضعية المهنية والمعيشية للأستاذ، من خلال التحسينات المادية والمتعلقة بإعطائه راتب شهري، يتناسب واحتياجاته من جميع الجوانب، وتوفير سكن محترم ولائق له.

– سن مواد قانونية لمتابعة ومعاقبة من يسيء إلى صورة الأستاذ عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

– منع الدروس الخصوصية، وتعريض المخالفين إلى المتابعة القانونية.

– ضرورة تحسين التكوين الخاص بالأساتذة ورفع معاييره، وأن يتسم بالجدية والتجدد في مضامينه، وآليات تطبيقه

– الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة لنشر صورة ايجابية عن الأستاذ.

8. قائمة المراجع

إسماعيل أبو الضبعات، زكرياء، (2009)، إعداد وتأهيل المعلمين(الأسس التربوية والنفسية)، دار ناشرون وموزعون، عمان.

العوا، عادل، (1986)، العمدة في فلسفة القيم، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق.

زكي بدوي، أحمد، (1977)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

عبده فلية، فاروق وعبد الفتاح الزكي، أحمد،(د.ت)، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

علي التهانوي، محمد، (1996)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، الجزء الأول، ترجمة عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.

محمد أبو شعيرة، خالد، (2010)، المدخل إلى علم التربية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

مختار عمر، أحمد، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، عالم الكتب، القاهرة.